

لماذا أُمرَتِ الملائكةُ المعصومةُ، بالسجودِ للإنسانِ الذي يَعْصي؟

التاريخ : 22-08-2022 06:50:35

المصدر : مركز أصول

المؤلف : باحثو مركز أصول

نص السؤال

لماذا أُمرَتِ الملائكةُ المعصومةُ، بالسجودِ للإنسانِ الذي يَعْصي؟

خاتمة الجواب

سجودُ الملائكةِ لِآدَمَ عليه السلامُ كان سجودَ تحييةٍ بأمرِ اللهِ تعالى لهم؛ وعلى هذا: فإن السجودَ لا علاقةَ له بالعِصمةِ، بل إنه محضُ امتثالٍ وطاعةٍ مِنَ الملائكةِ لله عزَّ وجلَّ، الذي أمرهم بذلك □

على أن آدَمَ عليه السلامُ لم يكن قد عَصَى اللهُ تعالى بشيءٍ حينها؛ فالسجودُ مِنَ الملائكةِ لِآدَمَ سابقٌ على معصيةِ الأكلِ مِنَ الشجرةِ □ إضافةً إلى ذلك، فإن العِصمةَ أو عدَمَها لا تدلُّ على الأفضليَّةِ؛ فصالحو بني آدَمَ أفضلُ مِنَ الملائكةِ على القولِ الراجحِ من أقوالِ العلماء؛

فإن الإنسانَ المُحاطَ بالشَّهواتِ إذا أحسنَ وأَمَنَ وَعَمِلَ صالحًا، خيَّرَ مِنَ المَلَكِ المعصومِ الذي ليس فيه نازعُ الشَّهوةِ والمعصيةِ □ والمقصودُ: أن السجودَ كان مِنَ حيثُ الأساسِ امتثالًا لأمرِ اللهِ تعالى، بغضِّ النظرِ عن حالةِ مَنْ وَقَعَ له السجودُ تحييةً وتكريماً، على أن آدَمَ وبنيهِ إذا أحسنوا واتَّقَوْا، فهم خيَّرَ مِنَ الملائكةِ الكرامِ؛ لتركيبِ الشَّهوةِ فيهم، وهذا حافزٌ للعملِ والاجتهادِ في طاعةِ اللهِ تعالى، وفِعْلِ

الصالحاتِ □